وأنشده أيضا قصيدة مدحه فيها أولها .

( أفي طَلَلٍ قَفْرٍ تَحَمَّلَ آهِلُهْ ... وقفتَ وماءُ العينِ يَنْهَلُّ هامِلُهْ ) .

( تُسائل عن سَلْمَى سفاهاً وقد نأت ... بسلمَى نَوىً شَحْطٌ فكيف تُسائلُهْ ) .

( وترجو لم يَنْطِقْ وليس بناطقٍ ... جواباً مُحِيلٌ قد تَحَمَّل آهلُهْ ) .

( ونُؤْيٌ كخَطِّ النُّونِ ما إن تَبِينُه ... عَفَتْه ذيول من شَمَالٍ تُذَايِلُهْ ) .

ثم قال فيها يمدح السري .

( فقُلْ للسَّرِيِّ الواصلِ البَرِّ ذي النَّدَي ... مديحاً إذا ما بُثَّ صُدِّقَ قائلُه ) .

( جوادٌ على العِلاَّتِ يَهْتَزُّ للنَّدَى ... كما اهتَزَّ غَضْبٌ أخلصته صَيَاقِلُهْ ) .

( نَفَى الظُّلْمَ عن أهل اليَمَامةِ عدلُه ... فعاشَوا وزَاحِ الظُّلْمُ عنهم وباطلُهْ ) .

( ناموا بأَمْنِ بعد خوفٍ وشِدَّةٍ ... بسيرِة عَدْلٍ ما تُخاف غوائلُه ) .

( وقد عَلِم المعروفُ أنَّك خِدْنُه ... ويَعلَمُ هذا الجوعُ أنَّك قاتِلُه ) .

( بك اللهُ أحيا أرضَ حَجْرٍ وغيرَها ... من الأرض حتَّى عاش بالبَقْلِ آكلُهْ ) .

( وأنت تُرَجَّى لِلَّذي أنت أهلُه ... وتنفَع ذا القُرْبَى لديك وَسائِلُهْ ) .

وأنشده أيضا مما مدحه به قوله .

( عُوجَا نُحَيِّ الطُّولَ بالكَثَب ... )